

الخصائص

ومن التدرّيج قولهم هذا > حَـضْرُـمَـوْتٍ بِالْإِضَافَةِ عَلَى مِنْهَاجِ اقْتِرَانِ الْأُسْمِينَ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ ثُمَّ تَدْرُجُوا مِنْ هَذَا إِلَى التَّرْكِيبِ فَقَالُوا هَذَا > حَـضْرَـمَـوْتٌ ثُمَّ تَدْرُجُوا مِنْ هَذَا إِلَى أَنْ صَاغُوهُمَا جَمِيعًا صِيَغَةَ الْمَفْرَدِ فَقَالُوا هَذَا > حَـضْرَـمَـوْتٌ فَجَرَى لِذَلِكَ مَجْرَى عَـضْرَـفُـوِطٍ وَيَسْتَدْعُونَ .

ومن التدرّيج في اللغة قولهم دَيْمَةٌ وَدَيْمٌ وَاسْتِمْرَارُ الْقَلْبِ فِي الْعَيْنِ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ثُمَّ تَجَاوَزُوا ذَلِكَ لِمَّا كَثُرَ وَشَاعَ إِلَى أَنْ قَالُوا دَيْمٌ سَمَّتِ السَّمَاءَ وَدَوٌّ سَمَّتِ الدَّوَّ فَمَا دَوَّتْ فَعَلَى الْقِيَاسِ وَأَمَا دَيْمٌ فَلَا سَمَّتِ السَّمَاءَ فِي دَيْمَةٍ وَدَيْمٌ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ .
(هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبِيلٍ ... إِنْ دَوَّ مَوَا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ) وَرَوَاهُ أَيْضًا دَيْمٌ سَمَّتِ السَّمَاءَ نَعَمْ ثُمَّ قَالُوا دَامَتِ السَّمَاءُ تَدِيمٌ فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّهُ أُجْرِيَ مَجْرَى بَاعٍ يَبِيعُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ .

فَإِنْ قُلْتَ فَلَعَلَّ يَفْعَلُ مِنَ الْوَاوِ كَمَا ذَهَبَ الْخَلِيلُ فِي طَاحٍ يَطِيحُ وَتَاهُ يَتِيحُ قِيلَ حَمْلُهُ عَلَى الْإِبْدَالِ أَقْوَى أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ حُكِيَ فِي مَصْدَرِهِ دَيْمًا فَهَذَا مُجْتَذَبٌ إِلَى الْيَاءِ مُدْرَجٌ إِلَيْهَا مَأْخُوذٌ بِهِ نَحْوَهَا .

فَإِنْ قُلْتَ فَلَعَلَّ الْيَاءُ لُغَةٌ فِي هَذَا الْأَصْلِ كَالْوَاوِ بِمَنْزِلَةِ ضَارِهِ يَضِيرُهُ ضَيْرًا وَضَارَهُ يَضُورُهُ ضَوْرًا قِيلَ يَبْعَدُ ذَلِكَ هُنَا أَلَا تَرَى إِلَى اجْتِمَاعِ الْكَافَةِ عَلَى